Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يفك القيود ومع ذلك لا يقع فى الجريمة أو لا يصل إلى الإسراف المعيب .

وهو مخلص فى عقيدته تلك الضالة لأنه يقيس على نفسه ويغفل حقيقة الأمور .

يغفل الضوابط الخفية التى أنشأها فى أعماق نفسه الجيل السابق المتحفظ . والتى لن يخلفها هو للجيل المقبل لأنه غير مؤمن بها ، يظنها تشدداً بلا ضرورة ولا لزوم !

ينسى الرجل أنه قد رأى أمه متحفظة لا تختلط بالرجال ، ورآها مكتسية لا يتعرى من جسمها شىء ، ومن ثم تقاومه هذه الصورة على غير وعى منه وهو يدعو فتاة غريبة إلى الاختلاط به ، ويدعوها إلى تعرية نفسها أو جسدها ليستمتع به .

نعم تقاومه حتى وهو مندفع الشهوة ، فلا يسرف ، ولا يتبجح بالإثم .

والفتاة التى رأت أمها متحشمة وزرعت فى نفسها النفور من العرى - النفسى والجسدى - تتحفظ كذلك - بوعى منها وبغير وعى - حتى وهى تهم بالانزلاق ، فلا تسرف ولا تتبجح بالإثم .

ثم يتراجع هذا الجيل . .

ويجيء جيل جديد تربية الأم التى ذاقت فى شبابها « متعة » التحلل البسيط من القيود ، والأب كذلك .

الأم والأب اللذان ذاقا شيئاً من المتعة ولم يسقطا السقوط الكامل - والأم خاصة - لن ينظرا إلى التقاليد « المتزمتة » بعين الاحترام .

علام التشدد ؟ ألم ينفلتا هما من هذا التشدد ولم يحدث شيء ؟ «فليتبحبح» الأولاد « قليلاً » ولا ضير !